

ملخص الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله - ﷺ - وبعد:

فإنَّ أشرف العلوم على الإطلاق وأولها بالترتيب على الاستحقاق وأرفعها قدراً بالاتفاق هو علم التفسير لكلام القويِّ القدير، إذا كان على الوجه المعتبر في الورد والصدور وإنَّ شرف العلم بشرف معلومه ومتعلَّقه.

وقد اعتنى العلماء بتفسير كتاب الله أيَّما عناية، فأكثرنا من التأليف فيه، فمنهم من بسط القول وأطنب، ومنهم من اختصر وأوجز ومنهم من هو بين ذلك، ومنهم من اعتنى بالرواية، ومنهم من اعتنى بالدراية، ومنهم من جمع بين الأمرين.

وإنَّ مَن اعتنى بالرواية والدراية في تفسيره لكتاب الله العلامة: محمد بن علي الشوكاني في كتابه الممتع "فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير".

وحيث إنَّ هذا التفسير المبارك "فتح القدير" من التفاسير النافعة التي تلقتها الأمة بالقبول، واعتبره أئمة الإسلام فأخذوا منه وأثنوا عليه، رغبت أن أشارك في خدمته وتحقيقه وإخراجه للأمة وتزويد المكتبة الإسلامية به، موثقاً محققاً؛ وذلك بتحقيق جزء منه، من بداية سورة المجادلة (١٥٩/أ) إلى نهاية سورة الملك (١٩٦/ب)، وقدره (٣٨) لوحة، من نسخة مكتبة الحرم المكي.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تتلخص أهمية وأسباب اختيار هذا الموضوع المبارك في النقاط التالية:

- ١- أهمية البحث في تفسير كلام الله؛ لأنَّ شرف العلم بشرف معلومه، وهذا الكتاب في تفسير كلام الله، وكفى به أهمية وسبباً.
- ٢- مكانة الإمام الشوكاني ومقامه في الأمة، وقيمة كتابه فتح القدير.

ملخص الرسالة

- ٣- الرغبة في إخراج كتاب فتح القدير في مستوى من التحقيق العلمي، وضبط النص بما يتناسب مع مكانته.
- ٤- وجود سقط في أفضل نسخ الكتاب المطبوعة، وهي طبعة دار الوفاء بتحقيق الدكتور: عبدالرحمن عميرة، فكيف بغيرها؟!.
- ٥- اعتماد النسخ المطبوعة على نسخة دار الكتب فقط، وعدم الرجوع إلى نسخ الكتاب الأخرى، وهي خمس نسخ، إحداها نسخة المؤلف التي بخط يده، والمحفوطة بالجامع الكبير بصنعاء، وثلاث نسخ في مكتبة الحرم المكي، والخامسة نسخة إسطنبول، وسيأتي الكلام عليها.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من: مقدمة، وقسمين، وفهارس:

- المقدمة وتشتمل على:
 - ١- أهمية الموضوع وأسباب اختياره .
 - ٢- الدراسات السابقة.
 - ٣- خطة البحث.
 - ٤- منهج التحقيق.
 - ٥- شكر وتقدير.
- القسم الأول: الدراسة: وفيه فصلان:
 - الفصل الأول: التعريف بالمؤلف ، وفيه سبعة مباحث:
 - المبحث الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه.
 - المبحث الثاني: مولده ونشأته ووفاته.
 - المبحث الثالث: شيوخه، و تلاميذه.
 - المبحث الرابع: عقيدته.
 - المبحث الخامس: مذهبه الفقهي.
 - المبحث السادس: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.
 - المبحث السابع: مؤلفاته.

ملخص الرسالة

الفصل الثاني: التعريف بالكتاب، وفيه خمسة مباحث:

- المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب وإثبات نسبته إلى المؤلف.
- المبحث الثاني: منهج المؤلف في الكتاب في القسم المراد تحقيقه.
- المبحث الثالث: مصادر الكتاب في القسم المراد تحقيقه.
- المبحث الرابع: القيمة العلمية للكتاب.
- المبحث الخامس: وصف النسخ الخطية المعتمدة للكتاب ونماذج منها.

● **القسم الثاني: النص المحقق:**

[من بداية سورة المجادلة (١٥٩/أ) إلى نهاية سورة الملك (١٩٦/ب)، وقدره (٣٨) لوحة من نسخة مكتبة الحرم المكي].

● **الفهارس:**

- ١- فهرس الآيات القرآنية المستشهد بها.
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية.
- ٣- فهرس الآثار.
- ٤- فهرس الأشعار.
- ٥- فهرس الأعلام المترجم لهم.
- ٦- فهرس الأماكن والبلدان.
- ٧- فهرس المصادر والمراجع.
- ٨- فهرس الموضوعات.

منهج التحقيق:

- يتلخّص المنهج الذي اتّبعت في النقاط الآتية:
- ١ - اختيار النسخة الأم من بين النسخ المتوفرة واعتمادها أصلاً لبقية النسخ.
 - ٢ - نسخ القسم المراد تحقيقه حسب القواعد الإملائية الحديثة.
 - ٣ - إثبات الفروق بين الأصل وبين النسخ الأخرى في الهامش، ولا أتصرف في الأصل، إلا إذا كان فيه خطأ ظاهراً، فإنّي أثبت ما أراه صواباً مما في النسخ الأخرى أو بعضها، وأشار إلى ذلك في الهامش.
 - ٤ - كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، وعزوها بذكر اسم السورة ورقم الآية داخل النص.
 - ٥ - عزو القراءات المتواترة والشاذة إلى مصادرها الأصلية .
 - ٦ - عزو الأحاديث إلى مصادرها، فما كان منها في الصحيحين أو أحدهما أكتفي بعزوه إليهما، وإلا عزوته إلى كتب الحديث الأخرى كالسنن والمسانيد والمعاجم، مع ذكر كلام أهل العلم في بيان درجة الحديث.
 - ٧ - عزو الآثار إلى مصادرها.
 - ٨ - توثيق ما ينقله عن أهل العلم من كتبهم المطبوعة، فإن لم يكن للمنقول عنه كتاب فمن الكتب المعتمدة في ذلك الفن.
 - ٩ - توثيق الشواهد الشعرية من مصادرها، ونسبتها إلى قائلها.
 - ١٠ - الترجمة الموجزة للأعلام باستثناء رجال السند - وذلك لكثرتهم في التفسير - والاكتفاء بترجمة صاحب الأثر.
 - ١١ - بيان الغريب من الكتب المعتمدة في ذلك.
 - ١٢ - التعريف الموجز بالأماكن والبقاع والبلدان غير المشهورة.
 - ١٣ - التعليق العلمي على ما يحتاج إلى تعليق.
 - ١٤ - الاختصار والتركيز في التحقيق والتعليق.
 - ١٥ - الالتزام بعلامات الترقيم، وضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبط.
 - ١٦ - تذييل البحث بالفهارس العلمية على النحو المبين في الخطة.
- وما توفيقي إلا بالله، هو حسبي ونعم الوكيل، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.